

يا حزنه رحمة بنا .. انا الكرماء !

« الى الذي يحمل خلف مسافات صوته رنة حزن شعبنا ، حتى
وهو يفني للفرح .. الى عبد الحليم حافظ »

أتى من سنه

مشى ثم دوّر في المنحنى ،

الى ان تلاقي معي

ففر من الفرح دمعي ..

فمنذ غيابك .. منذ هجرت الفؤاد

عرفت الوساد من السابعة

الى مطلع الشمس في السابعة

بغير رقاد .. !

وفي ليلة الفرقة

وخيم صمت وليل على قلتي

وساعتها في المساء ..

انى الحزن مر حزينا .. وفي حزنه

تسلل في الدرب والمنحنى

ويسال في حينه

اشاروا اليه على بيتنا ..

وجئت الينا لتنفخ حزنك في حزننا

طرقت فتحننا لك القلب والاعينا ..

نفضنا الغبار عن المقعد

وفحم المودة كنا وضعناه في الموقد .

مددنا الذارعين في لهفة

وبالحضن نحن أريناك ماحبنا

تراخيت من ضمتي ..

ونحن جلسنا بجانب الوجاق ،

كأنا رفاق ،

عرفنا الزمالة منذ الصغر !!

وكنا كراما

ولم ننتظر

جزاء .. !

نصبنا الموائد

وكان الشحوب غداء .. !

جعلت الدموع شموع ..

نزلت على قلبنا ..

فاهلا نزلت وسهلا ،

نهارا سهرنا عليك وليلا

نوبد جنبيك ريش النعام

ونسهر حولك لا نفتمض

لترضى علينا ..

وتعرف انا نجبك انك منا ..

مكثت الليالي فلم نشتك

ولم ينقص الدمع طيل الشهور

ولم تتغير ، ولم يتبدل لديننا الشعور!

وكنت الرقيق لالامنا ..

عرفناك منذ الحبيب هجر ،

وساعتها انت لم تنتظر ،

اتيت الينا .. ثيابا ممزقة لا تسر

وخجلان تطرق ابوابنا

وتخشى لئلا نصدك .. تطسردك

الكبرياء!

ولكن عرفت باننا نجبك لم نبخل

اخذناك بالشوق واللهفة

سكبنا الدموع على معطفك ،

فتحت انا منزلي

لتنزل فيه على راحتك ..

مكثت لدينا سنه ،

صرفت عليك انا دم قلبي ،

حللت مكان اشتياقي وحيبي

فلم اشتك ..

ولكنني يا حبيب الاسى

اخاف عليك الكلاما

وما قد يقولون عنك وعني

واخشى يقولون لك :

« الا رحمة بالذي اكرمك !

كسالك عيونه

ومن لحمه اطعمك

فغادره واقرأ سلاما

ولا تستغل الذي اكرمك »

فيا حزن اخشى عليك الكلاما

واخشى عليّ الملاما :

فدعني نهارا ،

وزرني مساء ، وفي خفية

لتأكلني ، ولتأكل من أهتي

الا اءكث معي طيل وقت المساء

الى مطلع الشمس في السابعة

وعد في المساء الى مع السابعة

تجد فرحتي ..

تلوح بمندبل شوق سلاما ..

فغادر عيوني نهارا

لنخرسهم ، ولنمنع عنا الكلاما

ونمنع عنهم يقولون عنك استغسل

الكراما !!

مجاهد عبد المنعم مجاهد

القاهرة